

ولكننا مع معرفتنا لأهمية هذه الوجوه السابقة وصلتها الوثيقة بموضوع المجاز ، نريد أن ندير القول حول موقف من هذا المجاز ، إذ يتصل اتصالاً مباشراً بالصورة البلاغية عند بهاء الدين السبكي ، وهي الاستعارة المكنية ، التي اعترض بها القزويني على السكاكي إذ جعلها القزويني من المجاز العقلي ، والسكاكي اعتبرها من المجاز اللغوي ، وبهاء الدين السبكي ، اتفق مع السكاكي في اعتبار الاستعارة بالكناية من المجاز اللغوي ، في الأمثلة الشعرية والثرية ، من غير أن يوافق السكاكي في اعتباره الاستعارة المكنية من المجاز اللغوي في القرآن .

ومن هنا نكون قد كشفنا عن موقف غمض على أغلب الباحثين ، هو أن السبكي وافق السكاكي في اعتبار الاستعارة بالكناية من المجاز العقلي من غير تدقيق ، إلى أن هذه الموافقة كانت في الأمثلة المصنوعة ، أما ما دار حول

---

البيان : ص ١٠ ، محمد أمين الخانجي وشركاه بمصر والاستانة ، ط ١ ، ١٣٢٧ هـ . ، وانظر : عبد الرحمن السيوطي : الاتقان في علوم القرآن : ٣ : ١٢ . ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، بالقاهرة ١٩٧٥ ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . ومن الذين انكروا المجاز العقلي في القرآن : انظر : المفتاح : ١٨١ - ١٨٦ ، وانظر : ابن تيمية في كتاب الإيمان ١٠٢ ، ١٠٩ ، ١١٤ ، المكتب الاسلامي - دمشق ط ٢ ١٣٩٢ هـ . وانظر : عبد الرحمن السيوطي ، المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، ١ : ٣٦٤ ، عيسى البابي الحلبي وشركاه بالقاهرة ط ١٩٥٨ م . شرح وتعليق : محمد أحمد جاد المولى ومحمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد الجاوي . وانظر د. لطفى عبد البديع - المجاز : ١٦٦ ، وانظر : السامرائي - المجاز في اللغة العربية : ١٤٣ - ١٦٢ ، وانظر : الطراز : ١ : ٦٦ - ٦٩ وانظر : ابن قيم الجوزية : مختصر الصواعق المرسله على الجهمية والمعتلة ٢ : ٢٤١ ، مطبعة الامام بمصر (٥) ، اختصره الشيخ محمد بن الموصلي .

٧ - انظر : محمد عبد الفتي حسن : القرآن بين الحقيقة والمجاز والإعجاز ، مؤسسة المطبوعات الحديثة بالقاهرة .